

الأمثال من الكتاب والسنة

الإحاطة عزيمة القلب وانقياد النفس وثاقه إياها فريضة النفس ساكنة .
هذا مبتدأ الصوم فمن مبتدأ هذا اليوم إلى آخره في صدره خواطر وعلى ظاهر جوارحه عوارض
تحتاج النفس إلى أن تتجرع مرارة تلك الشهوات خاطرة كانت أو عارضة فكلما خطر بباله في
صدره بين عيني فؤاده خطرة هاج البال واشتتهت النفوس لتلك الشهوة وسكنها القلب فريضة كان
لها بكل خاطرة وعارضة تتجرع النفس مرارة الترك جزاء عند الله تعالى فمن يحصي هذه الخطرات
والعوارض إلا الله تعالى .

ولذلك قال الصوم لي وأنا أجزي به لأن النفس تجرعت مرارة الترك الله تعالى والقلب وفى بما
قبل من الله تعالى فالثواب يتجرع المرارة والجزاء للقلب بالوفاء .
فطبقة منهم في هذه الخطرات والعوارض في درجة ملاحظة الثواب والعقاب .
وطائفة منهم في درجة ملاحظة حب الله تعالى فتلاشت المراتب بحلاوة حبه .
وطبقة منهم في درجة ملاحظة مسرات الله تعالى وقرّة العين